للبارى واعلم ان عبيد الاختصاص احرار الباطن لهم المزية
على غيرهم فى كل المواطن اذ رفع الرافع اعلامهم و توك
النافع اكرامهم واعلامهم فاهل الدنيا بهم يمطرون ويرزقون
فينتفعون واهل المحشر اليهم يلجئون اذ فيهم يشفعون واهل
الاخرة يحتاجونهم فى طلب الروية وفى الكتيب اليهم
يجتمعون فهم على الحقيقة القوم الذين بهم جلسا وهم لا يشقون
ولا يضيعون بل يرتفعون وعبدهم اى والحال ان عبدهم
العبيد الباسطين ذراعى التوجه القلبى والقالب بالوصيد
اضحى اى صار يجول الولى الحميد له الكون من الفرش الى
العرش المجيد خادما وهو واحد الخدم غلاما كان او جارية
اى لانه لما انتسب لخدمة الحق على الحقيقة وسلوكه اقوم
منهج واعدل طريقة واسقوه من خالص الشرب باقداح
القرب وادخلوه خطاير الاناس فاندرج فى جملة الاكياس
اعرض عن اللون بقلبه وقالبه راجيا من ربه بلوغ مآربه
ومطالبه مقبلا على الكون فى حالتى سلمه وحربه راقيا
منبر التوحيد يتلو حزب وروده على حزبه مشربا هاء
الصدق قلوب سربه فاتحا اسماع استماعهم لدى اشرابه
وشربه غاليا باب اطماعهم معرفا بجمعية اجتماعهم جامعا
قلوبهم على الجامع قائما لمن خالف اهل الذكر الجامع مدا
لهم بامداد السلام مدخله لهم باب السلام فى دار السلام
بسلام فيا عاين الكون ما لديه وما انعم المنعم به عليه توجد

بالخدمة

بالخدمة اليه وقام قائما بامر الله بين يديه فهذا حال العبد
الاولئك العبيد فكيف بهم نفعنا الله بهم ومحنا بهم
التأييد ولما علم المولف ان لهم عند الله فرزا وقدرا اخذ
يتوسل بهم ليطلع التوسل فى سما قلبه من نورهم بدرا
فقال منحر الله بهم منحا نظهر فخرا وتخفى من صاحبها ادعاء
وفخرا الهى بهم اى لا بغيرهم اذ تقديم الجار والمجرور
يؤذن بالاختصاص ادعوك اى واسالك واتضرع اليك
يا سيد الورى اى يا مالك الخلق قال شارح الدلايل
عند قول المأتن اللهم انى اسالك بانك مالكى وسيدى
ومولاى وفى دعاء نبوى اخرجه الحاكم فى مستدركه يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة ولا يهتك
الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ بالنعم قبل استحقاقها
يا ربنا و يا سيدنا و يا مولانا و يا غاية رغبتنا اسالك
ان لا تشوه خلقى بالنار انتهى بمن اى واسالك بالذى
بسبب يحكى القرب منك يا حبى بكسر الحاء اى يا حبيبى
قال فى المختار والحب الحبيب انتهى ايجابا بضم الهمزة اى
انهم حالة وخفى مقاله من اعجمت الكتاب خلاف قولك
اعربته او من اعجم الكتاب اذا نقط فزال اعجامه اى ابهامه
فالمعنى على الاول بمن ثبت لدى القرب ابهامه لما علمت افهامه

Copyright © King Saud University